

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 83

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. ايها السادة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في لقائنا هذا الذي نستضيف فيه فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بكلية شريعة القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزة - [00:00:01](#)

اه مرحبا بفضيلة الشيخ. حياكم الله. اه فضيلة الشيخ الرسالة الاولى التي من بين ايدينا من رسائل السادة المستمعين وردتنا من صالح عبدالله الزويد ومحمود اسماعيل من القصيم من بريدة - [00:00:17](#)

اه يشكرون اصحاب الفضيلة الذين يجيبون على اساس السادة المستمعين ويقولون نريد الاجابة على بعض هذه الاسئلة آآ سماحة الشيخ ما هو حكم الشريعة؟ على انسان كان يصلي واثناء الصلاة لم يتبع الامام - [00:00:31](#)

مثلا الامام سجد ورفع وهو لم يسجد اه عمدا فسجد عند قيام الامام السجدة وشكرا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ثبت النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:47](#)

انه قال انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه. نعم. فاذا كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبروا واذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركع واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد - [00:01:07](#)

واذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجدوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا اي نعم. واذا صلى جالسا واذا صلى قائما فصلوا قبا ما واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا - [00:01:23](#)

فالواجب على المسلم ان يكون متابعا للامام وخلاف المتابعة المسابقة والموافقة والتخلف الاحوال اربعة للمأموم بالنسبة للامام. نعم اما ان يسابق الامام واما ان يوافقه واما ان يتخلف عنه كثيرا - [00:01:38](#)

واما ان يتابعه بمعنى ان يكون بعده مباشرة الحالة الاخيرة هي المشروعة ان يكون متابعا وما عداها فانه غير مشروع قد ثبت بعدها التي هي المسابقة والموافقة والتخلف والتخلف. نعم - [00:02:07](#)

وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما قول الرسول صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار او يجعل صورته صورة حمار وهذا يدل على على تحريم المسابقة. نعم - [00:02:31](#)

فنقول من سبق امامه متعمدا وهو عالم لتحريم سبق فان صلاته تبطل بذلك لانه فعل مفسدا للصلاة بغير عذر وان سبقه ناسيا او جاهلا فانه يعود الى المكان الذي سبق الامام منه - [00:02:50](#)

ثم يتابع الامام وصلاته صحيحة واما الموافقة والموافقة مكروهة و الا في تكبيرة الاحرام فان الموافقة فيها ذكر العلماء انها تمنع انعقاد الصلاة وانه يجب على المأموم ان ينتظر حتى يتم الامام التكبيرة تكبيرة الاحرام - [00:03:22](#)

ثم يكبر فان كبر قبل انتهاء امامه من التكبير قالوا ان صلاته لا تنعقد واما التخلف فانه اما مكروه او محرم لقول النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر فكبروا - [00:03:57](#)

واذا شرطية والفراطة وربط الجواب بالشرط يدل على الفورية وان الانسان لا يتأخر. نعم فاذا تأخر عمدا عن السجود كما في السؤال. نعم حتى قام الامام من السجود وهو يعلم ان هذا التأخر محرم - [00:04:18](#)

فان صلاته تبطل واما ان تأخر لعذر مثل ان ينسى او يا ناس او ما اشبه ذلك فانه اذا زال عذره تابع امامه يعني اتي بما تخلف به عن امامه - [00:04:44](#)

ثم استمرت المتابعة. نعم. وصلاته صحيحة اه طيب بالنسبة يا شيخ للموافقة نريد ان تضيفوا عليها شيئا من التعريف والتمثيل اي نعم

الموافقة معناه ان يكون ان يفعل هذه الاشياء مع امامه - [00:05:06](#)

مثل ان يركع معه يعني لما قال الامام الله اكبر للركوع. نعم. هو فعلا قال مع الامام الله اكبر ووصل الى حد الركوع مع وصول الامام اليه نعم هذي موافقة. نعم - [00:05:27](#)

وكذلك بالنسبة للسجود وصل الى الارض مع امامه هذه ايضا موافقة اما المسابقة فمعناه ان يصل الى السجود قبل الايمان هذي

المسابقة. نعم والتخلف معناه ان يتأخر بحيث ان الامام قد يكون من السجود قبل ان يفل المأموم الى السجود - [00:05:42](#)

اذن عرفنا ان الموافقة انها بداية حركة الامام تكون او بداية حركة المأموم تكون مع بداية حركتين اي نعم هذا الموافقة احسنتم اه

سؤالهم الثاني يقولون فيه اه في لغتنا الدارجة - [00:06:05](#)

في كل لسان بلوى وهي بلوى الشتيمة. مثلا اه اللعنة اه فمثلا لذلك يقول الانسان لعن الله والدين ابليس او والدين الشيطان فما هو رد

سماحتكم على هذا وشكرا ينبغي للانسان - [00:06:24](#)

ان نمرن لسانه على الكلمات الطيبة المثمرة النافعة نعم. وان يتجنب جميع السباب والشتائم حتى فيما يجوز له ان يفعله من السباب

والشتائم فانه لا ينبغي اطلاق لسانه فيها فكيف بالامور - [00:06:45](#)

التي لا خير له فيها مثل لعن ابليس او والدي ابليس او ما اشبه ذلك فان هذا لا ينبغي بل ان الذي ينبغي ان يتعود الانسان بالله من شر

الشيطان - [00:07:09](#)

فيقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واما لعنه وسبه فقد ذكر ابن القيم رحمه الله في زاد المعان ان ذلك مما لا ينبغي لانا امرنا

عندما ينزع الشيطان الانسان نعم - [00:07:30](#)

فانما امرنا بالاستعاذة بالله منه فاما اذا دعونا عليه فانه قد يربأ بنفسه يعني معنى يزداد يربو بنفسه ويزداد واما الاستعاذة بالله منه

فهي اهانة وايداء له فهذا هو المشروع ان الانسان يستعيز بالله من الشيطان الرجيم - [00:07:53](#)

ولا يلعن الشيطان وابوي الشيطان نعم اه سؤالهم الاخير اه ما حكم اداء الصلاة سرا من عدم القراءة؟ نعم. في وقت المغرب والعشاء

والفجر مع العلم آآ ان الذي آآ - [00:08:18](#)

يقرأ سرا هو الامام. هل يجوز ذلك ام لا يجوز ذلك لان الواجب قراءة الفاتحة وقد حصل لكن الافضل الجهر في الصلاة الجهرية

والاصرار في الصلاة السرية على انه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة السرية - [00:08:32](#)

صلاة الظهر والعصر انه يسمع الاية احيانا نعم فينبغي ان يسمع الامام الاية احيانا في صلاتي الظهر والعصر واما الصلاة الجهرية

ويصليها جهرًا افضل من كونها سرا حتى لو قضاها في النهار - [00:09:01](#)

فانه يجهر بها كما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما ناموا عن صلاة الصبح طلعت الشمس فقام النبي صلى الله عليه

وسلم وصلى بهم كما يصلي كل يوم - [00:09:29](#)

نعم فجهرت فجره للقراءة في قضائه آآ هذه رسالة وردتنا من عبد الله محمد جبار القحطاني من جدة من المستشفى العام الجديد آآ

يقول في رسالته بعدها السلام والتحية اه تعرض ابني لمرض وتنوم في مستشفى وانا مرافق له ولمدة ثلاثة اشهر مضت - [00:09:46](#)

لم احضر فيها صلاة الجمعة بسبب ابني حيث انه مريض وصغير السن ارجو اه ارشادي في ذلك اه ليس عليك شيء ما دام الابن

محتاجا الى وجودك معه. نعم لان - [00:10:11](#)

حاجة المريض الى ممرض من ماء يسقط وجوب الجمعة والجماعة عن ممرض اما اذا كان يمكن ان يقوموا بتمريضه احد لمدة ذهابك

الى صلاة فانه لا فان الصلاة لا تسقط عنك في هذه الحال - [00:10:26](#)

نعم اه ايضا يقول نؤدي الصلاة داخل مستشفى مع بعض المرضى في اوقاتها ولكن بعض المرضى يصلي وهو جالس والبعض الاخر

يصلي على كرسي عربية اي جالس ايضا اه هل في ذلك شيء - [00:10:51](#)

ليس بذلك شيء اذا اتقوا الله ما استطاعوا وكانوا لا يستطيعون الصلاة قياما انهم يصلون قعودا قول النبي صلى الله عليه وسلم

لعمران ابن حصين صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب - [00:11:05](#)

ايضا يقول انا اصلي بهم وهم في حالة الجلوس وانا قائم واقف اه ما حكم صلاتي وصلاتهم كلها جائزة كلها جائزة لانكم قائمون بالواجب لكن لو فرض ان الامام هو الذي يصلي جالسا - [00:11:24](#)

بعجزه. نعم. فان المشروع في حق المأمومين ان يصلوا خلفه جلوسا بامر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وان كانوا قادرين على القيام نعم اه يكون كثير من المرضى يؤدي الصلاة على سريره حيث حيث لا يستطيع التحرك - [00:11:43](#)

او الحركة وعلى غير الطهارة ومنهم على غير القبلة ما حكم صلاة هؤلاء ينبغي ان نعلم القاعدة العامة للشريعة التي دل عليها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:12:02](#)

وهي انه على المسلم ان يتقي الله تعالى ما استطاع فكل واجب يجب عليه لكن بقدر استطاعته اذا عجز عنه سقط قال الله سبحانه وتعالى فاتقوا الله ما استطعتم وقال تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسع هؤلاء اصحاب الجنة هم فيها خالدون - [00:12:20](#)

وقال سبحانه وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم اجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ولا نكلف نفسا الا وسعها. ولدينا كتاب ينطق بالحق - [00:12:47](#)

اي وهم لا يظلمون وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. نعم فهؤلاء المرضى الذين اشار اليهم الذين يصلون على سررهم - [00:13:04](#)

وبثياب طاهرة وغير مستقبل القبلة كل هؤلاء اذا كانوا قد فعلوا ما يستطيعون من الواجبات في صلاتهم فانما عجزوا عنه معذرون فيه غير مكلفين به ولا آثمين في تركه. نعم - [00:13:19](#)

نعم. احسنتم اه من بقيق ووردتنا هذه الرسالة من المستمع ضاوي معيض العتيبي يقول فيها هل هناك دعاء يقال قبل الصلاة الدعاء قبل الصلاة لا اعلم فيه دعاء معين ولكن ما بين الاذان والاقامة - [00:13:40](#)

موطن اجابة فان الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد ومن المعلوم عندنا جميعا انه بعد الاذان اذا تاب انسان مؤذنا فقال مثلما يقول فانه يقول بعد ذلك اللهم اللهم صل على محمد - [00:14:00](#)

اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وباتوا مقاما محمودا الذي وعدته. نعم. وادعوه بما احب اه طيب يا شيخ اه في لما يقول مقيم الصلاة قد قامت الصلاة هناك بعض المسلمين يقول - [00:14:24](#)

اه اقامها الله وادامها وبعض منهم يقول اللهم اقمها وادمها اه نريد ان نعرف شيئا عن ذلك الذين يقولون قامها الله وادامها يستندون الى حديث رواه ابو داود لذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:44](#)

قالها حينما بلغ مقيم قد قامت الصلاة نعم ولكن هذا الحديث ضعيف لان احد رواه مجهول وفيه اهل وفيه ايضا شهر ابن حوشب والكلام فيه معروف وعليه فيكون في هذا القول نظر - [00:15:06](#)

لانه مبني على هذا الحديث الضعيف. نعم والضعيف كما هو معلوم عند اهل العلم لا يحتج به في اثبات حكم شرعي. نعم واما الذين يقولون اقمها اللهم اقمها وادمها فلا اعلم - [00:15:30](#)

لهم شيئا يستندون عليه نعم. اللهم الا ان يقولوا ان هذا مثل قول الانسان اقامها الله وادامها ولكن عرفنا ان حتى اقامها الله وادامها في استحباب قوله نظر بحيث انه مبين على حديث ضعيف - [00:15:47](#)

نعم. نعم اه طيب هل يجوز متابعة مقيم الصلاة فيما متابعة مقيمي الصلاة فيما يقول مبني على هذا الحديث الذي اشرت اليه. نعم لفه الراوي المجهول والرجل متكلم فيه فليس - [00:16:08](#)

فنفسي لا تطيب بي احباب متابعة المقيم. نعم. ولا بقول اقامها الله وادامها تندم ايها السادة الى هنا تأتي على نهاية هذا اللقاء الذي استعرضنا فيه ما وردنا من اسئلة واستفسارات على فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - [00:16:25](#)

بكلية الشريعة في القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزة. شكرا لفضيلة الشيخ وشكرا لكم ايها السادة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:43](#)